2me Année, No. 56.

Lundi-30-7-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٥٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٩ ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ — ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١٢٤١	بين السياسة والأدب أيضاً	: « ا . ع »
١٢٤٣	نجار ونجار	: الأستاذ أحمد أمين
١٢٤٤	القبـــلة الأولى	: جمال الدين حسين
١٢٤٥	أحلام فى الشارع	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٢٤٨	أدب الرواد المسلمين	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٢٥١	نقابة للأدباء الشبان	: حنفى غالى
١٢٥٢	حقائق	: عامر عبد الوهاب عامر
١٢٥٣	الموت والخلود	: الأستاذ زكى نجيب محمود
١٢٥٥	الماء والسماء	: محمد قدرى لطفى
١٢٥٦	العاطفة فى الأدب	: لغوستاف لانسون ترجمة الأستاذ محمد روحى فيصل
١٢٦٠	الشيخ حسن الطويل	: المغفور له أحمد تيمور باشا
١٢٦٣	رأى فى المعلقات	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
١٢٦٥	السحاب (قصيدة)	: الأستاذ فخرى أبو السعود
١٢٦٥	حيرة (قصيدة)	: حسن عارف
١٢٦٦	رسالة (قصيدة)	: فريد عين شوكة
١٢٦٦	زهرة (قصيدة)	: محمد مصطفى حمودة
١٢٦٧	حافظ بك ابراهيم	: السيد احمد العجان
١٢٧٠	محمد اقبال	: الدكتور عبد الوهاب عزام
١٢٧٢	أصل الأرض وماهية تكوينها	: نعيم على راغب
١٢٧٥	ذكرى زينب (قصة)	: مهدى الجم الطرابلسى
١٣٧٩	شخصية أبى شادى	: حسن كامل الصيرفى

بين السياسة والأدب أيضاً

أشارت « الرسالة » فى عددها الماضى الى كلمة أسف وعتاب عن كتبتها إحدى الزميلات الدمشقيات لمناسبة وفاة شيخ العروبة المغفور له أحمد زكى باشا ، تشكو فيها من طغيان السياسة على الأدب فى مصر ، وتنعى علينا تقصيرنا فى حق العظماء الراحلين من أدبائنا ومفكرينا ، وتلاحظ أن العلامة الراحل لم يشيع الى مقره الأخير بما يجب لعلمه وأدبه وخدماته للاسلام والعرب ، من التجلة والاهتمام ؛ هذا بينما تغمر ذكرى بعض الراحلين من رجال السياسة بمظاهر الاجلال الشامل ، وتفرد لها فى الصحف عشرات الفصول الرنانة ، ويحتفى بها أيما احتفاء

ونعود فنعقب على ما كتبته الرسالة بأن ملاحظة الزميلة الدمشقية جديرة بكثير من التأمل ، وفيما تنعيه علينا كثير من الحق . فنحن نشعر منذ أعوام طويلة بطغيان الاعتبارات السياسية على كثير من مظاهر حياتنا العامة والخاصة ، ونشعر بما تجنيه هذه الاعتبارات على كرامة التفكير والأدب . وقد ظهر هذا الأثر فى مواطن مازالت تثير فى نفوسنا كثيراً من الأسى والألم . ففى مثل هذا الوقت منذ عامين ، توفى شاعر مصر الكبير المغفور له

حافظ ابراهيم ، فكان حقاً لعظمته وعبقريته أن يكون جنازه حادثاً قوميا عظيما تشترك فيه الأمة كلها شعباً وحكومة ؛ ولكن حافظاً شيع الى قبره فى حشد متواضع من الأصدقاء والمعجبين ، وحالت الاعتبارات السياسية دون أن يسبغ على جنازه أية صفة رسمية أو قومية ، ولم يقم لذكراه أى حفل تأبين لائق . وكان لهذا الاغفال المؤلم صداه يومئذ ، فألفت لجنة من بعض الكبراء والأدباء أصدقاء حافظ لتستدرك هذا التقصير المعيب فى حقه ، ولتقوم بما يجب لتخليد ذكراه ؛ ولكن هذه اللجنة لم توفق للأسف الى القيام فى هذا السبيل بعمل يذكر ؛ ولم تبد دوائر الأدب من جانبها أى اهتمام بحافظ وتراثه ، ولا زالت ذكرى الشاعر العظيم نسياً منسيا

وثمة حادث آخر ظهر فيه طغيان هذا التيار السيئ ، هو أنه لما أرادت الحكومة أن تكرم ذكرى أمير الشعراء المغفور له أحمد شوقى بك فى حفل رسمى دعت اليه ممثلى الأقطار العربية الشقيقة ، لم تفكر فى زميله وقرينه حافظ ؛ ولو أنها أرادت أن تكرم ذكرى الشعر للشعر والأدب للأدب ولم تبد مثل هذه التفرقة بين رجلين اشتركا فى حمل زعامة الشعر العربى زهاء ربع قرن ، وساهما فى مجد مصر الأدبى بقسطين متعادلين لكان عملها جديراً بكل تقدير . ولكن ظروف هذا الحفل كلها كانت تنم عن تغلب هذه الاعتبارات الخاصة فى إقامته وفى تنظيمه ؛ وهى ظروف واعتبارات شعر بها ولاحظها وأسف لها جميع اخواننا مندوبى الأقطار العربية الذين شهدوا هذا الاحتفال

* * *

وبعد فهل نسى أحد قصة مثّال مصر العظيم مختار وما جنته الاعتبارات السياسية على شخصه وفنه أثناء حياته ثم بعد وفاته ؟ لقد قضى مختار معذبا منسياً مهضوم الحقوق ، لا تحفل الحكومة بأمره ، ولا تذكر أن له فناً وآثاراً رفعت اسم مصر عالياً ؛ وحذت الهيئات العلمية والأدبية حذو الحكومة فى تناسى مختار وفنه وذكراه .

وهذا الروح المعيب يكاد يتغلغل فى جميع الهيئات المصرية ، رسمية ، وغير رسمية . وفى كل يوم ترتكب فى ظله وتحت تأثيره تصرفات يأباها العلم والأدب ، وتأباها اللياقة والذوق السليم . وكثيراً ما تجنى هذه التصرفات على قضية العلم والأدب ، وحقوق العلماء والأدباء . والأمثلة عديدة معروفة لا يتسع المقام لذكرها ، والتبعة فى ذلك لاتقع على الهيئات الرسمية أو الحزبية وحدها وانما تقع أيضاً على الهيئات العلمية والأدبية نفسها ، وعلى العلماء والأدباء أنفسهم . أما تبعة الهيئات ، والهيئات الرسمية بنوع خاص ، ففى انها تمزج بين السياسة والأدب عن عمد وتدبير ، وتخضع الأدب والعلم لمؤثرات السياسة وهواها ؛ هذا مع أن التفكير والأدب تراث قومى عام ، بل هما تراث انسانى يرتفع فوق جميع الاعتبارات والمؤثرات الحزبية والمذهبية . ومن واجب الحكومات والهيئات المستنيرة ان تقدر هذا المبدأ وأن تحترمه دائما . وانما تبعة الهيئات العلمية والأدبية والعلماء والأدباء ، ففى انهم بجمودهم وتقصيرهم يشجعون على تلك التصرفات المغرضة المعيبة ، وأحيانا يساهمون فى ارتكابها متأثرين بنفس تلك الاعتبارات التى يجب عليهم أن يحاربوها بكل قواهم

* * *

لقد جنت هذه الاعتبارات والمؤثرات على تفكيرنا وأخلاقنا وأصابت حركتنا الأدبية بكثير من ضروب الفساد والشر ، وكانت هيئاتنا الرسمية والعامة دائما فى ذلك قدوة لا تحمد . وما زلنا منذ أعوام نعانى هذا الافساد ونستكين له . أفلم يحن الوقت إذن لكى نحارب هذا التيار الخطر ونعمل على اقناع حكومتنا وهيئاتنا العامة بأن الحركة الأدبية يجب أن تحرر من تلك المؤثرات والاعتبارات الخاصة ، وان التراث الفكرى والأدبى يجب أن ينظر اليه لذاته ، وان من حق المفكرين والأدباء أن ينالوا دائما ، أثناء حياتهم وبعد مماتهم ، من رعاية حكومتهم وأمتهم ما هو جدير باقدارهم العلمية والأدبية قبل كل شىء ؟ ؟

« ا . ع »